الدكتور احمد عبد الله سامي

الشاعر السوداني

محمد سعيد العباسي

الطبعة الأولى
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م

دار الإرشاد
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي

المـــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي

دار النشـــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع

سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 9

الجعليون والجموعية

PAGE 9

ينتمي الشاعر محمد سعيد العباسي إلى قبيلة الجموعية ، وهم أبناء عمومة لقبيلة الجعليين الذين ينتسبون إلى ابراهيم الملقب بجعل ، وهو كما تذكر الروايات ابن سعد بن فضل بن عبد الله بن عباس بن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم [1] ، ويقول

PAGE 9

هارولد ما كايكل في الجزء الأول من كتابه تاريخ العرب في السودان نقلاً عن الروايات الوطنية في انتساب الجعليين إلى ابراهيم جعل ما نصه : (من البديهي أن هذه التسمية أو الرواية إذا لم تكن اختراعاً خالصاً فإن أقصى ما تدل عليه هو التجمع تحت قيادة رجل واحد يدعي الانتساب الى بني العباس الخليط من

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المـؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشـر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 10

انتساب الجعليين إلى ابراهيم هذا وجعل أتباعه خليطاً من القبائل المتنوعة مما يجعل الباحث متردداً في انتساب الجعليين إلى ابراهيم مباشرة ، وكان ماكايكل يرى احتمال نسبة الجعليين إلى ابراهيم بحكم التبعية ، ولكن الروايات

PAGE 10

التأثير القوي في القبائل التي تلازم نهر النيل شمال الخرطوم وجنوبها ، وهو من أقدم الطرق ، وأدى أخيراً إلى تكوين مجموعة القبائل الجعلية التي تشمل

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

Page 11

الجعليين الأصليين [1] وغيرهم ، فالجعليون أعظم [2] القبائل العربية ، وأعزهم نفراً ، وأكثرهم عدداً . ويظهر لنا من هذا أن كل السودانيين في السودان الشمالي يعتزون بنسبتهم للجعليين لما لهذه النسبة من مدلول شرفي تتعلق بصلتهم بالعباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولهذا فإن كثيراً من الغموض يكتنف

PAGE 11

نسب بعض القبائل السودانية التي تدعي الانتساب الى الجعليين نظراً لتشبث تلك القبائل بهذه النسبة ، وجدير بالذكر أن بعض تلك القبائل ينتسب إلى جهينة وهم قحطانيون ، ولا ينتسبون إلى العباسيين وهم عدنانيون .

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المـــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشـــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 12

لا يتحدثون عن قبيلة الجعليين فحسب ، بـــل عن مجموعة القبائل الجعلية أو العباسية ، وبعض هذه القبائل كثير العدد ، عظيم الخطر ، وبعضها صغير ، ولا أود أن أحصي عددها هنا لكثرة تعدادها ، ولنذكر على سبيل المثـــال أمها : فالقبائل النهرية هي :

PAGE 12

١ — الجعليون : وموطنهم من السبلوقة إلى شندي .
٢ — الميرفاب : وموطنهم شمال عطبرة حول بربر .

PAGE 12

٣ — الرباطاب : من بربر الى ابي حمد .
٤ — الشايقية : من الشلال الرابع إلى إقليم الدبة .
٥ — الجوابرة : (بنو جابر) داخل بلاد النوبة بين الدناقلة والمحس .

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

Page 13

١١ــالبطاحين: في النصف الشمالي من أرض البطانة [١] .

فالجعليون الأصليون يمثلون قسماً واحداً من المجموعة الجعلية العظيمــة التي

[illegible]

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 14

ويذكر الملك محمد ناصر أولاد سمرة أربعة هم: بدير أبو البديرية، وعبدالرحمن أبو الشويحات ، وترك أبو الطريفية ، ورياش أبو الرياشين .

ويقول الملك محمد ناصر في مذكراته أن أولاد سمرة أربعة : الغدمات والقنن،

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

Page 15

وورث ملك جموع ابنه منصور وهو الجد الحادي عشر للشيخ أحمد الطيب شيخ الطريقة السمانية ووالد أب شاعرنا محمد سعيد العباسي ، ومن هذا نلمح الصلة الوثيقة بين قبيلتي الجعليين والجموعية ، فهما في الأصل أبناء عمومـــة ،

PAGE 15

والجموعية : فالملك جموع هو الذي ولد جميـع فروع الجموعية ، والملك ضواب جد لبعض فروع الجعليين كالسعداب ، والملك ضياب جد لبعض فروع الجعليين كالميرفاب .

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المـؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشـر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 16

بعد أن بينا صلة الجموعية بالجعليين يجدر بنا أن نوضح الوقت الذي بدأ فيه ملك الجموعية ، ولم أعثر على تحديد للوقت في المراجع التي بين يدي مما كتب عن تاريخ العرب في السودان ، وأكبر ظني أن ملك منصور بن جموع بدأ قبل

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 17

الطيب الجد الثاني لشاعرنا ، ويعني الأستاذ محمد شريف بقوله: وما فوقهم.. .الخ منصور بن جموع. والذين سبقوه من أهله — أي أولئك الذين مهدوا الملك الجموعية كالملك غانم الذي قسم ملكه بين ابنه جموع وابنه ضواب جد فروع الجعليين ، وقد ذكرنا هذا فما سبق .

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

الشنابلة ، ومملكة الجموعية ومركزها القيزان المنسوبة إلى أولاد الملك المحينة ، ومملكة الجعليين ومركزها شندي ، ومملكة الميرفاب ومركزها بربر ، ومملكة الرباطاب وراء أبي حمد ، ومملكة الشايقية ومركزها مروى،وربما تأثر الجموعية

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي

المــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي

دار النشــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع

سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 19

صفحة ١٩٥ أن حياتهم كانت رعوية مضطربة . وذكر أيضاً أنهم كانوا يمارسون الزراعة على شواطىء النهر مثل أبناء عمهم الجعليين في الشمال . كما ذكر أنهم كانوا ذوي شهرة في الحرب : فقد نازلوا العابدلاب، وكانت الحرب سجالاً بينهم، ونازلوا الشايقية ، وتشير الروايات إلى أنهم هم القبيلة الجعلية التي أسست مملكة

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المـــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشـــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 20

الشيخ أحمد الطيب وأسرته

PAGE 20

ابن الحاج غناوة بن سرور بن حمد بن إدريس بن رباط بن ضيـاب بن منصور
ابن جموع بن غانم بن حميدان بن صبح بن مسمار بن سرار بن كروم بن أبي
الديس بن قضاعة بن خرقان واسمه عبدالله ابن مسروق بن أحمـــد اليماني بن
إبراهيم الجعلى بن إدريس بن قيس بن يمن الخزوجى بن عدنان بن قصـاص بن

PAGE 20

كرب بن هاطل بن ياطل بن ذي الكلاع الحميري نسبة إلى أمه من حمير بن سعد
الأنصاري بن الفضل بن عبد الله بن العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم(١) .
ونرى من نسب الشيخ أحمـد الطيب الذي أورده الشيخ عبدالمحمود نور

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي

المــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي

دار النشــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع

سنة النشــر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

الدائم أن الشيخ أحمد الطيب ينتمي إلى العباس عم الرسول صلى الله عليــه وسلم ، وكثير من قبائل السودان تدعي النسبة إلى العباس .

ونلاحظ أيضاً أن فيه بعض الأسماء الغريبة التي لم أسمع بهـا في الأنساب

PAGE 21

العربية في غير هـــذا الموضع مثل حاطل وياطل . أما إسم إبراهيم الجعلي فيستحق الوقوف عنده والتعليق عليه . وقد ذكر المعلق في كتاب البيـــان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي ما يلي :

والواقع أنه لم يرد لفظة جعل ومشتقاته في أسماء قبائل العرب القديمة إلا

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي
المـــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي
دار النشـــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع
سنة النشـر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 22

فأبوه وثمانية من أجـــداده عرفوا بالصلاح والتقوى : فالشيخ البشير كان من أولياء الله الصديقين ، والشيخ مالك من عباد الله الصالحين ، والشيخ محمد من الأولياء وكان من خواص العارف بالله تعـــالى الشيخ حسن ود حسونة ، وهو

PAGE 22

البلوي إلى شرق السودان عن طريق مصر أو عن طريق البحر الأحمر ، وليس لهؤلاء صلة بالجعليين في شمال السودان وهم الذين ينتمون إلى إبراهيم جعل .

وذكر جماعة من ثقـــات سيرة الشيخ أحمد الطيب ، أنه كان يقول كثيراً

اسم الكتاب : الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي

المــؤلف : الدكتور احمد عبدالله سامي

دار النشــر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع

سنة النشــر : الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م

PAGE 148

تقع مملكة تقلي فى الجزء الشمالي من جبال النوبه، وكان انتشار العــرب فــي وديان تلك الهضبة تدريجياً. وقد أدى ذلك الوضع الجغرافي إلى بــطء التواصــل بــين الثقافتين النوباوية والعربية حتى نشأة مملكة تقلي في منتصف القرن السادس عشر.

PAGE 149

هـ. الجعليون

PAGE 149

ينتشر بين أسماء الأعلام في قبيلة الجعليين، ذات الأصول العربية العريقة التي يعيش أبناؤها بين ملتقي النيلين وملتقى نهر أتبره، خليط من الأسماء العربيــة والمحليــة وتدل شجرة نسبهم التي استقينا منها هذه الأسماء أنهم من أكثر المجموعات القبلية تمــثلاً